المياة شبه معدومة فيها والمساجد آبار الفقراء لمقاومة الضائقة التي يمر بها الأهالي هناك

بساتين عدن تغرق في أنهار المجاري!

تقرير / عادل حمران

تشـــهد منطقة البساتين بمديرية دار ســـعد بالعاصمة عدن غياباً تاماً للدولـــة كما لو أنها تتبـــع عالماً آخر فمواطنو هذه المنطقـــة يعانون ما لا يشـــعر به الآخرون والبعض منهم يتصرف تصرفات عبثية بحق المدينة الجميلة عدن .

ويعيش المواطنون في البســـاتين أوجاع معانـــاة إضافية، تختلف عن الصعوبات التي تعيشـــها المديريات الأخـــرى في عدن، بســـبب الوضع العام في البـــلاد، فخطوط الكهرباء عشوائية ومعظم المنازل تمتلك أكثر من خط، وطريقـــة الربط من خلف العداد، أما المياه فقد أصبحت شـــبه معدومة منذ فـــترة الحرب ، وأصبح المواطن يقوم بشراء بوز الماء بمبالغ مالية، في ظل درجة حرارة مرتفعة تشهدها المدينة في فصل الصيف من كل عام، "الأمناء" ســـلطت الضوء على كل هذه الظواهر السلبية بغرض معالجتها، ووافتكم بهذا التقرير..

انتشار القمامة وطفح المجاري

أصبحت معظم شـــوارع البساتين مكدسة بنفايات القمامة مما تسبب الأمر إلى قطع مرور الســـيارات من بعض الشوارع! إضافة إلى صعوبة بالغة يجدها المواطنون عند الخروج مـــن منازلهم يوميا بســـبب زحف مخلفات القمامة باتجاه المنازل يوما بعد الآخر ، ليســـت القمامة وحدها فطفح مياه المجاري أثر ســـلبياً على حياة المواطن و صحته فقد انتشرت الأمراض المختلفة بســـبب انتشـــار البعوض والجراثيـــم ، أبرزها حمى الضنك و حساســـية الجلد و الأوبئة المختلفة .. ، وضاق سكان الحي من الروائـــح النتنة و مـــن عدم قدرتهم على الخروج و العودة بشكل طبيعي وكذلك خوفهم على أطفالهم لحظة خروجهم من المنازل فوضع المنطقة مـــزري للغاية وكثير مـــن الأطفال يقضون أوقاتهم في شـــوارع الحي الممتلئة بالمجاري ومخلفات القمامة.

الكهرباء ربط عشوائي وتيار ضعيف وقيمة الاستهلاك يأخذها سماسرة الأعمدة شهرياً

"وضاح صالـــح" صيدلي تحدث بحزن عن الحال الـــذي وصلت إليه المدينة بســـبب عدم قيـــام صندوق النظافـــة بواجبه ورفع مكدســـات القمامة من أمام منازل المواطنين لأن هذا الأمر ساهم في انتشار الأمراض المختلفة التـــي تســـببها البكتيريا والبعوض والجراثيم بســـبب تواجد القمامة بـــين منـــازل المواطنين... وأضاف بأنه أصبح المواطنون يعانون صعوبة في المرور من داخل البساتين إلى الشـــارع العام بســـبب تكدس مخلفات القمامـــة و طفح المجاري

أكوام القمامة ساهمت في انتشار الأمراض وأغلقت بعض أحياء البساتين!

وتحديـــدا الأطفـــال و كبار الســـن فمعاناتهم أجبرتنا على التحدث أمام الإعلام ، فوضع البســـاتين لا يمكن الصمـــت عنه فهـــذا الوضع لا يسر صديقاً ولا عدو.

واختتم وضاح حديثه بأنه يتمنى بأن تجد مناشدات الناس آذان صاغية لكي تعاد للمدينة رونقها و جمالها، متبعا: "من المؤلم بأن نشاهد بساتين عدن تتحـــول إلى قوالـــب قمامة ! وأنهار لمياه المجاري التي سلبت من هذه المدينة جمالها، وأفقد رونقها الشيء الكثير، وكذلك أن نصمت أمام صرخات المواطن الذي ساهم انتشار القمامـــة و المجاري في تعكر صفو مزاجه والتأثـــير على حياته بشكل سلبي ، فقد وصـــل الأمر إلى حد لا يجب السكوت عنه ولابد من وقفة جادة وحازمة تجاه القائمين على صندوق النظافة في المديرية .

أزمة مياه خانقة!

وليست المجاري وانتشار القمامة وحدهما مـــا تؤرق حيـــاة المواطن في المدينة فهنـــاك أزمة مياه خانقة تشهدها البســـاتين منذ فترة الحرب ، فقـــد أصبح وصـــول الميـــاه من مشروع الدولة شـــبه مستحيل إلى المنازل القريبة مـــن الخط الرئيسي فقط أما الأحيـــاء الداخلية فمعظم السكان يتجهون إلى شراء بوز الماء التي تكلفهم مبالـــغ باهظة لكنهم مجـــبرون على ذلـــك! فمن الصعب الحيـــاة في ظل حرارة مرتفعة بدون مياه ، ويتســـاءل المواطنون عن دور الحكومة تجاههم! ولمـــاذا تركتهم يغردون خارج السرب وأحرمتهم من أبسط حقوقهم وهي المياه التي تعد من أهم العناصر الضرورية للحياة؟!!

.

أما الفقراء والمهمشون والنازحون من الجنسيات الأفريقية فقد أصبح مصـــادر حصولهم عـــلى المياه من المســـاجد أو مما يتطعفر (يتساقط) من البـــوز التي يشـــتريها الناس المقتدرين أو يجلبـــون دبب الماء من المنازل القريبة من الشـــوارع العامة التـــي يصـــل إليهم مـــشروع المياه الحكومي .

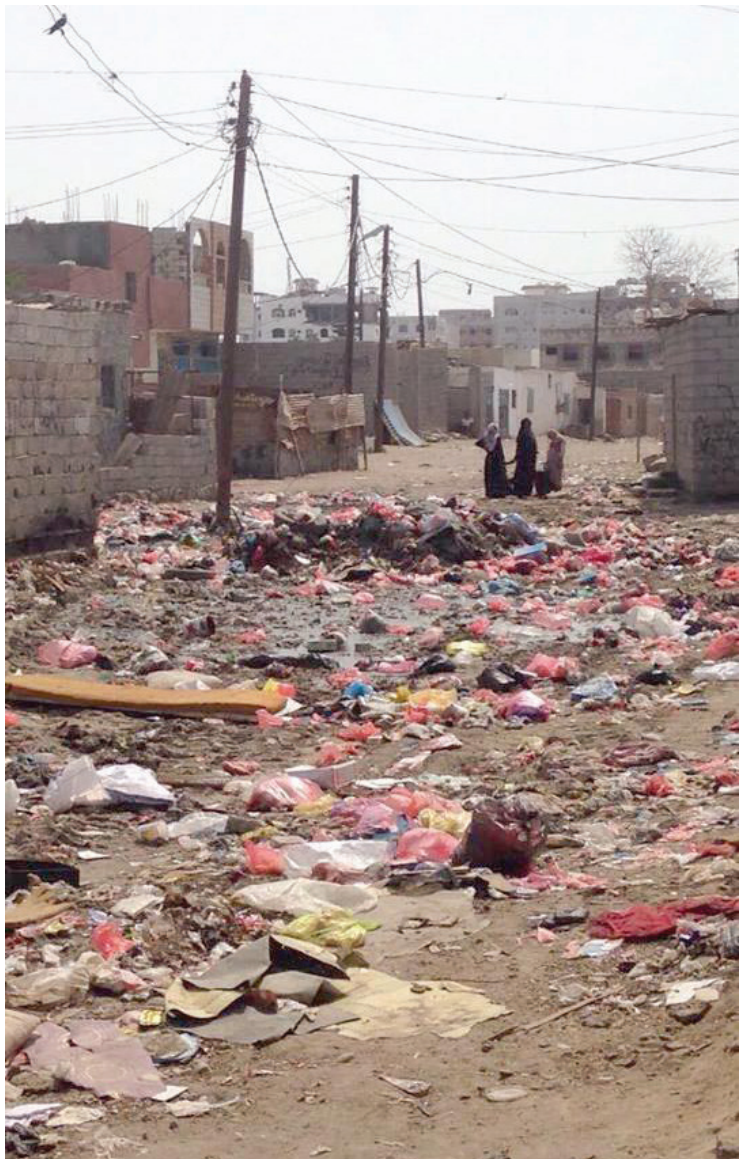

عشوائية التوصيل وضعف تيار الكهرباء

ولا تختلف معاناة البســـاتين عن معاناة مناطق عدن الأخرى في ملف الكهرباء ، لكن ما تتميز به البساتين عشـــوائية التوصيل الكهربائي التي يتعامل بهـــا المواطنون مع خطوط الكهرباء ، فمعظم منازل المواطنين موصلـــة من أكثر مـــن جهة بطرق عشوائية ومن خارج عداد الكهرباء، ساهم الربط العشوائي في إضعاف تيار الكهرباء وعدم اســـتقراره مما أعطب عدد كبير من المواد الإلكترونية في عدد مـــن المنازل إضافة إلى عدم القـــدرة على تشـــغيل الأجهزة التي تحتاج طاقـــة كهربائية مرتفعة إلا بوجود أجهزة تنظيم كهربائية ، وما خلق حالة الاستياء في نفوس الناس قيام بعـــض الســـماسرة بتوصيل الكهرباء من أعمـــدة الكهرباء إلى منازلهم ثم يقومون بشراء خطوط كهربائيـــة ويقومون بتوصيلها إلى المنازل المجـــاورة لهم وفي نهاية كل شـــهر يأخذ من كل منزل ألف ريال مقابـــل التوصيـــل الكهربائي الذي منحهم إياه من منزله بعيدا عن عداد الكهرباء، وبســـبب ضعف الكهرباء وانطفاءاتها لأكثر من ثمان ساعات يوميا قـــرر عدد كبير مـــن الناس الشرفاء تخلفهم عن تســـديد فواتير منازلهم ، وأصبحت المحلات التجارية وحدها مـــن تدفع قيمة اســـتهلاك الكهربـــاء حيث يمـــر مجموعة من موظفي الكهربـــاء إلى كل المحلات التجارية وأخـــذ من كل محل فلوس بقدر حجم المحل و ليس بقدر رسوم الاستهلاك.

كلمة أخيرة

تحتاج عدن إلى سيادة القانون و تطبيقه فوق الجميع ، فتركة عصابة صنعاء في عدن ليســـت قليلة فقد وزعت أذنابهـــا في مختلف مفاصل الدولة الرئيسية وأتاحت الفرصة أمام صعاليكها في العبث بعدن وبمختلف جوانب الحيـــاة فيها ، وعبّر عدد من المواطنين عـــن إدراكهم بحقيقة كل ما يحدث ومعرفتهم بحجم التحديات التي تقف أمام السلطة الشرعية في عدن ممثلة باللواء عيدروس الزبيدي محافـــظ العاصمة عدن معبرين عن ســـعادتهم بالنجاحات الأمنية التي يحققها رجال الأمن يوميا ومتمنين منهم الاهتمام في الجوانب الأخرى أهمها ملف الخدمات الذي يبحث عنه